وان سمعت اذناى عنكم بحديث لهجت بتكرار الحديث الذى يبدى • فذكركم جهرى حين يطرق زايرى • وبخواكم سرى حين اخلو ابها وحدى •
فلا تبعدى عنكم من اجل عثرة • فان جياد الخيل تعثر اذ تجدى • ولو كنت تنفى كل من كان مخطيا • اذن لعمت الناس بالنفى والطرد •
ولى عند مولانا وديعة حرمة • وشكر اياديه وديعة عندى • فان عشت كانت عدتى وذخيرتى • وان لم اعش فهى التراث لمن بعدى •
عنايتها المولى الذى اشتاق عبده • اليه اما تشتاق يوما الى العبدى • فان كان لم يبلغ الى رتبة الرضى • فبلغه فيما قبله رتبة الوعدى •
ومر امرك العالى بتغيير حاله • وتحقيق ما يلقى من البوس والجهدى • لعلك ترضى عودة بعد بدئة • فيغدو بوجه ابيض غير مسودى •
فقد يجبر العظم الكسير وربما • تزايد يوم الحب سدة مشتدى • توفى ٣٧٩ واما اخوه محمد سعيد ابن هاشم ينتهى الى عبد القيس
الخالدى قال محمد ابن اسحاق النديم قال لى سعيد احفظ الف سمر كل سمر مايه ورقة ومن شعره فى الشيب
قد بنتكم ما شبت عن كبرة • وعذاسنى وهذا الحساب • ولكن هجرة محل المشيب • ولو قد وصلت لعاد الشباب • انتهى من سفينة مع الر
ابو دلامة شاعر مطبوع مقلق ظريف كثير النوادر فى الشعر وكان صاحب بديهة يداخل الشعرا ويزاحمهم فى فنونهم وكان مدحا
للخلفا يروى انه لما توفى ابو العباس السفاح دخل ابو دلامة على ابى جعفر المنصور اخيه والقايم بعده بالخلافة والناس يعزونه
فانشا امسيت بالانبار يا ابن محمد • لا تستطيع الى البلاد حويلا • ويلى عليكم وويل اهلى كلهم • ويلا يكون الى الممات طويلا •
ماتت الندا اذ متنا يا ابن محمد • فجعلته لك فى التراب عديلا • انى سالت الناس بعدك كلهم • فوجدت اسمح من رايت بخيلا •
الشقوة اخرة بعدك للذى • يدع السمين من الرجال هزيلا • الشقوة اخرة بعدك للذى • يدع العزيز من الرجال ذليلا •
فابكى الناس من قوله وغضب المنصور لقوله انى سالت الناس فقال لان سمعتك تنشد هذه القصيدة قطعت لسانك فقال
يا امير المومنين ان ابا العباس كان لى مكرما وهو الذى جاء بى من البدو كما جاء يوسف باخوته فقل كما قال لهم لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم فقال له قد اقلنا عثرتك فسل حاجتك فقال ابو دلامة يا امير المومنين قد كان ابو العباس رحمه الله
امر لى فى مرضته الذى مات فيه بعشرة الاف درهم وخمسين ثوبا فلم اقبضها فقال من يعلم ذلك قال هولاء واشار الى
اهل المجلس قالوا نعم فامن بها له فامر المنصور بدفعها ولما خرج عبد الله ابن على على المنصور امر ابو دلامة
ان يخرج معه فقال يا امير المومنين اعيذك بالله ان اخرج معك فانى مشوم فقال المنصور يمنى يغلب شومك فاخرج
قال ابو دلامة والله ما احب لك ذلك فانى لا ادرى على احد الحالتين ولا امن ان يغلب شومى يمنك قال المنصور
دع عنك هذا فما لك بد من المسير مع الجيش قال اذا اصدقك والله انى شهدة تسعة عساكر كلها هزمت واعيذك بالله
ان يكون عسكرك العاشر فاستغرق المنصور ضحكا واعفاه من الخروج ودخل ابو دلامة على المهدى وعنده اكابر
اهل بيته عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناس من بنى هاشم فقال له المهدى اهج ايا شيت فنظر القوم وتصفحهم فجعل
كلما نظر الى رجل غمزه بعينه ان علىّ رضاك ولا تفعل ثم انشا الا ابلغ لديك ابا دلامة • فليس من الكرام ولا كرامه •
جمعت دمامة وجمعت لوما كذاك اللوم تتبعه الدمامه • فان تك يا عليج اصبت مالا • فخير منك ان تغوم بك القيامه •
اذا لبس العمامة كان قردا • وخنزيرا اذا وضع العمامه • فضحك المهدى وتعجب من تخلصه مما كان امره به ولم يبق من القوم
احد الا وصله واعطى اليه وحكى ان موح المهدى مره فاعجبه وقال سل حاجتك قال يا امير المومنين تامر لى بكلب

من كلاب الصيد

من كلاب الصيد فقال له المهدى يا ابن الحمقا وما تصنع بكلب واية حاجة هذه قال يا امير المومنين ان كانت الحاجة
لى فليس لك ان تعترض فيها قال المهدى اعطوه دابة قال ومن يسوسها قال اعطوه سايسا قال اذ صيدة يشيامن
يطبخه قال اعطوه طباخا قال يا امير المومنين من يعولهم قال اكتبوا له من ارض البصرة مايتى جريب عامر ومايتى جريب
عامر قال يا امير المومنين وما الغامر قال الذى لا شى فيه قال انا اكتب لامير المومنين بماتى الف جريب غامر قال
فمن اى تزيده قال لا اريد جريب واحد من بيت المال قال على ان اخرج ما فيه واسليك كر خارغا قال اذا لا يكون غامر
لا غامر فضحك المهدى منه ومن بجادلته وخرج المهدى وعلى ابن سليمان للصيد ومعهما ابو دلامة فرمى المهدى
نشابه فاصاب ظبيا ورمى على ابن سليمان فاصاب كلبا من كلاب الصيد فضحك المهدى وقال لابى دلامة قل شيا فى هذا
فقد وجدته فقال لا والا لحكمتا فقال قد رمى المهدى ظبيا • شك بالسهم فواده • وعلى ابن سليمان رمى كلبا فصاده • فهنيا لهما
كل امرء ياكل زاده • فضحك المهدى وقال لعلى ابن سليمان والله لا حملنك على حكمه قال اعيذك يا امير المومنين قال لا بد من ذلك
قال فانى احكم ابا دلامة قال اذا فافتدى منه انتهى قال بعضهم نحا قافلة مسافرين فالتقانا مجنون ليلى وسافر
معنا فبينما نحن سايرين قال له بعض اهل القافلة يا قيس هذا الموضع كانت ليلى تنزل فى ايام الربيع فرمى
نفسه من على ظهر دابته وانشد وهو يقول احن الى تلك الثغور الضواحك وللعوا استماع القوم يا ام مالك
وقلبى يراعى عهد ليلى وودها اذا لم يكن لى فى الهوى من مشارك لقد تركتنى العامرية والها ولست لها ما دمت حيا بتارك
وكم ليلة خضت الدجا غير هايب فور على الاحزان سبل المهالك اخاطر فى نفسى بكل عظيمة واهجم طورا فى صدور المعارك
وقايلة اهلا وسهلا ومرحبا بمن يقطع البيداء قطع الدكادك فيا حوذات الرمل من ارض عالج ويا طيب وصل مر لى من وصالك
عشية ادعوا باسم ليلى تشوقا تفيض دموعى من عيونى سوافك وقفت على الاطلال ابكى صنعانيا وانشد اثار الجمال البوارك
وانسى بغزلان الصريم تشوقى واعينها النجل الملاح الغوانك وكان الهوا فى حى نيسان نازلا فلما رحلت صار فى حى مالك
حرمت حبال الوصل يا ام مالك فيا ليت شعرى اى وادش وسالك ثم انهم نزلوا حوله وقد عطشوا
عطشا شديدا فشكوا اليه ذلك وقد يبست الجمال من العطش فاذا هو بالسما قد غيمت ونزل المطر كافواه
القرب فاطفاة نارهم فصاروا كلما اوقدوا نارا اطفاها الريح والمطر فلما طال ذلك عليهم انشد يقول
يا موقد النار يذكيها فيخمدها من القضاء بارياح وامطار قم فاصطل النار من قلبى مضرمة بالريح معرية يا موقد النار
ويا اخى الدور قد طال الضنا به لم يدر ما الراى من خبر واخبار رد يا المطى على عينى وجهها لسى المطى بدمع مسبل جارى
يا مربح السى قد جد الرحيل فلا كان الرحيل فانى غير صبار ثم انه غشى فاحتملوه اصحابه والقوه على
ظهر ناقته فقال قيس يا رفيقى خذونى الى طريق ليلى فابو خوفا ان يراه احد من قومها فينم عليه فعزم على
قصد الطريق وحده فمنعوه من ذلك وقالوا اعلم يا قيس ان السلطان قد اهدر دمك لقوم ليلى ونحن ما نتركك
تمشى وحدك فقال قيس ناشدتكم الله لو ان رجلا رافقكم وكان زادكم واكلتم زاده وطلبكم فى ارتداد
حالته ما كنتم تفعلون قالوا نرده قال فافعلوا ما اقول لكم اذا فلم يلتفتوا اليه فعاد معهم وهو يبكى ويقول

عطيا فقال يا امير المومنين ان هذا [illegible] فقال اعطوه غلاما [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)